

■ قلب الحقائق ■

عنها.. وتسليحها أمريكا بالأسلحة النووية والكيميائية وبجميع المحظورات التي لا تباح لأى بلد عربى أو إسلامى.. وتحرص أمريكا على أن يتفوق السلاح الإسرائيلى من حيث: الكم ومن حيث كيف على أسلحة كل الدول العربية مجتمعة.. وتصرح بهذا فى جميع بياناتها.. زيادة فى الإغاطة.

نحن إذن الأبناء المغضوب علينا بين كافة أبناء آدم.. والأمل الوحيد الباقى لنا وهو راية لا إله إلا الله.. أمر محاط بالمحاذير والتهم والشبهات والممنوعات.

وقد وقف المرحوم الشيخ الشعراوى معنا فى استنكار هذا التطوير المشبوه للتعليم الدينى، وكتب مقالا شديد اللهجة فى أخبار الجمعة ثم استدرج إلى بيان مصالحه فى مقابل إعلان حسن نوايا من الطرف الآخر وتوكيدات من القائمين على التعليم الدينى فى الأزهر وعلى رأسهم الشيخ طنطاوى بالحفاظ على التراث العلمى للأزهر وصيانته من أى تبيد أو اختصار، وذهب الشيخ الشعراوى إلى ربه وترك الأزهر أمانة ثقيلة فى أعناق أهله.. والمشكلة باقية على حالها والتطوير مستمر.

والشيخ الفاضل لا شك يرى ويسمع بحصار الكونجرس الأمريكى لنا بالشبهات والأقاويل والتهم الكاذبة التى يذيعها عن اضطهادنا للأقباط.. وهى حلقة أخرى من سلسلة التآمر على الإسلام وأهله.

وقد أرسلت أمريكا بعثة من رجال كنائسها للتحقيق فى أمر هذا الاضطهاد للتجول فى أرض مصر وتقصى الحقيقة لتعود بكلمة حق من أرض الواقع.. وقد عادت البعثة لتدلى بشهادتها ولتنكر أى شواهد أو أدلة على هذا الاضطهاد المزعوم.